فان قيل لم جاز الرفع حملا على لفظه وكان من الواجب ان لا يجوز لانها توابع
المبني وتوابع المبني توابع محله فلا يقال مضى امس الدابر بكسر الدابر بل برفعه
وكذلك لا يقال جائني هولاء الكرام بل برفعها قلنا انما جاز لمشابهة حركة
المنادي المبني حركة الاعراب من حيث العروض يعني ان حركة كل واحد
من المنادي المبني وحركة المعرب عارضة ولهذا لم تجز يا هولاء الكرام
بكسر الكرام لان حركته غير عارضة اعلم انه لو قال ترفع حملا على لفظه
او تقديره او محله وتنصب حملا على محله لكان اصوب ليشمل مثل ما في العاقل
وما قاضي العالم ومثل يا هذا الرجل ويا هولاء الكرام لان المنادي في هذه الصور
ليس بمضموم لفظا حتى يحمل على لفظه بل مضموم تقديرا في المثالين الاولين
ومضموم محلا في المثالين الاخيرين فان قيل المنادي في المثالين الاخيرين ليس
بمضموم المحل بل منصوب المحل لانه مفعول به قلت انه مضموم المحل لان
المراد من مضموم المحل انه لو وقع موقعه مفرد معرفة معرب في الاصل لفظا
لكان مضموما وجاز ان يكون مضموم المحل مع كونه منصوب المحل باعتبارين
كما في قولنا عجبت من ضرب هذا الرجل زيدا فان محله الجر باعتبار كونه
مضافا اليه والرفع باعتبار كونه فاعلا للمصدر من حيث المعنى ولهذا جاز
في تابعه الرفع والجر وكذلك في المنادي هاهنا مضموم المحل باعتبار وقوعه
موقع المنادي المفرد المعرفة لفظا ومنصوب المحل باعتبار كونه مفعولا به

قوله . والخليل في المعطوف يختار الرفع الخ اعلم ان الخليل بن احمد يختار
في المعطوف الممتنع دخول يا عليه الرفع تنبيها على انه منادي ثان وابا
عمرو الجرمي يختار النصب لانه تابع وتابع المبني يكون تابعا لمحله قوله و
ابو العباس ان كان كالحسن الخ اي ان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه
مثل الحسن اي من الاسماء المعرفة بلام التعريف التي تجوز انتزاع الالف
واللام عنها يختار ابو العباس الرفع كالخليل لانه ح يمكن انتزاع اللام منه
وتقدير حرف النداء فيه لكون وجود اللام فيه كعدمه فيعرب باعراب
يحمل على انه منادي ثان وان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه مما لم
يجز انتزاع الالف واللام عنه نحو النجم والصعق فانه يختار النصب كابي
عمرو لانه لما لم يمكن انتزاع الالف واللام عنه لم يمكن تقدير حرف النداء
فيه وكان تابعا لمبني فالاولى ان يكون تابعا لمحله ولقايل ان يعكس هذا
الحكم ويقول اذا لم يمكن نزع اللام من الكلمة كالنجم والصعق كان لجزء منها
ولم يكن للتعريف واذا كان كذلك جاز تقدير حرف النداء فيها فالرفع ح اولى
تنبيها على انه منادي ثان واذا امكن نزع اللام منها كان للتعريف فلم يجز
تقدير حرف النداء فيها ح فالنصب اولى ويمكن ان يحمى مذهب ابي العباس
بان الاعتبار في اللام عندهم صورتها لام التعريف ولهذا لا يقال يا النجم ويا
الصعق ويحتاج الى العذر في جواز يا الله ومن اجلك يا التي تيمت قلبي ويدل

Copyright © King Saud University